

نونية ابن القيم: (فصل: في الرد على الجهمية المعطلة) 7/7/8341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 73

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على رسوله الامين واله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين جميع المسلمين قال ابن القيم رحمه الله تعالى في نونيته الكافية الشافية. في الانتصار للفرقة الناجية - 00:00:00

فصل فصل في الرد على الجهمية المعطلة. القائلين بانه ليس على العرش ولا فوق السماء اله يصلى له ويسجد. وبيان فساد قال رحمه الله تعالى والله كان وليس شيء غيره وبرأ البرية وهي - 00:00:33
لا اله الا نعم والله كان وليس شيء غيره. وبرأ البرية وهي ذو حدثان سائلين البراهة خارجا عن ذاته ام فيه حلت ثاني لابد من احدهما او انها هي عينه ما ثممه جوداني. ما - 00:01:09

اثم مخلوق وخالقه وما شيء مغاير هذه الاكوان لابد من احدى ثلاث ما لها من رابع خلو عن الرغوان. ما انتهى من رابع خلو عن خلوا. سلام عليكم. عن الروغان. نعم. خلوا عن - 00:01:47
ولذلك قال محقق القوم الذي رفع القواعد مدعي عرفا هو عين هذا الكون ليس بغيره ان وليس مباينا كلا وليس محايفا اي ظلها. فهو الجود بعينه ان لم يكن فوق الخلائق ربك صلى الله عليه وسلم - 00:02:17

شكرا سلام عليكم فصل في الرد على الجهمية المعطلة. القائلين بانه ليس على العرش اله يعبد. ولا فوق السماء اله يصلي له ويسجد وبيان فساد قولهم عقلا ونقلا ولغة وفترة. يعني ممكن نقول ان هذا من نوع - 00:02:57
عود على بدء فانه قد افتتح هذه القصيدة بالرد على جهم ابن صفوان في اقواله الباطلة ومنها نفى علو الله تعالى كان هذا هو اول ما تكلم عنه في هذه القصيدة - 00:03:20

ذكر انكار العلم والدين واهل السنة والجماعة على في نفهم للصفات ومن نفهم علو بالله تعالى ولكنه في هذا الفصل اراد ان يبين بطلان هذا القول بوجوه من الدلالات وقد ذكر الادلة الشرعية - 00:03:54
وانواعها الادلة الشرعية على علو كثيرة هي انواع وقد اشار الى هذا كله فيما تقدم لكن هنا يبين بطلانه من وجوه من جميع الوجوه. عقدا وشرعا وفطرة الجهمي الجهمي بن صفوان ومن تبعه الجهمية ومن تبعه - 00:04:44

يقولون انه ليس فوق السماوات اذا هذا موضوع قولهم ليس فوق السماوات اله يعبد ويصلى له ويسجد هم ينفون علو الله بذاتهم. العلو ثلاثة انواع علو الذات وعلو القدر. علو القدر وهو الفضل والكمال - 00:05:34
علو القهر وهو الغلبة القدرة على كل شيء اما علو القدر وعلو متفق عليه لا ينكره لا ينكره ما هؤلاء انما النزاع بين اهل السنة وبين المعطلة الجامية ومن تبعهم النداء في علو الذات - 00:06:03

هذا هو تحرير القول في هذه المسألة والله كان وليس شيء غيره. وبرأ البرية وهي ذو حدفان الان على في الدليل العقلي على علو الله وبيان انه ان ذلك لازم - 00:06:32
يعني الزمهم امور من انواع الباطل ولا مخلص لهم من الباطن الا بالاقرار بانه تعالى من خلقه انه تعالى بائن من خلقه موقع سماوات على عرشه بائن من خلقه يقول - 00:07:07

والله تعالى كان ولا شيء غيره جاء في الحديث كان الله ولم يكن شيء قبله وفي رواية معه حديث عمران بن حصين في الصحيح وفي رواية غيره القصة واحدة وقد - 00:07:44

تكلم شيخ الاسلام رحمه الله على هذا الحديث وبين ان الرواية الصحيحة هي رواية ولم يكن شيء قبله لان لها شاهد وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:08:09

اذا فرواية ولم يكن شيء معه ولم يكن شيء قبله ولم يكن شيء غيره يعني روايتان مرجوعتان الرواية الصحيحة والراجعة ولم يكن شيء قبله ابن القيم يعني جاء مشى على ولم - 00:08:39

كان الله ولم يكن شيء غيره لا اله الا الله لا اله الا الله يقول ثم برأ البرية براها اي اوجدها والبرية الخليفة اولئك هم خير البرية اولئك الكفار اولئك هم شر البرية - 00:09:17

تري البرية يعني اوجد البرية ومن اسمائه تعالى البارئ والله الخالق البارئ والمصور عايد البيت. سلام عليكم والله كان وليس شيء غيره. وبرأ البرية وهي ذو حدفاني على من جهة الاسلام - 00:10:02

كان الاولى الا يأتي لا يعتمد هذا اللفظ ولم يكن غيره كان الله ولم يكن شيء غيره ان الصواب ولم يكن شيء قبله نعم عادل بيت والله كان. السلام عليكم - 00:10:29

والله كان وليس شيء غيره. وبرأ البرية وهي ذو حدثان. البرية محدثة البرية الخليفة معجزة حدثان حدوث يعني معجزة بعد ان لم تكن معدومة كانت اوجد لا لا يعني هذا انه - 00:10:50

يعني لم يزل يخلق سبحانه وتعالى كما تقدم في في مسألة تسلسل افعال الله وما يلزم من ذلك من تسلسل المفعولات والمخلوقات وكل فرد من افراد المخلوقات محدث بعد ان لم يكن كما تقدم. نعم - 00:11:29

السلام عليكم فسل المعطل ها البراهة خارجا عن ذاته ام فيه حلت داني هو يريد يقول الله لما خلق الخليفة دليل عقلي على انه انه تعالى فوق السماوات على عرشه بائن من - 00:11:59

لان خلاف ذلك خلاف ذلك لا يخرج عن ثلاثة امور كلها باطلة يعني لما خلق الله الخلق داخل ذاتي هذا باطن او خلقها خارج ذاتي وهذا خارج ذاتي لكن لما خلق خارج ذاته - 00:12:34

ان كان هو حالا فيها لها ان هي عينه جلالة امور نرى رابعة لها اما ان يكون الله اتعلم فيها كما تقوله اللحاء الحدودية وهذا قول الجهمية ام انه مباين لها - 00:13:10

ام انها هي عينه كما تقوله الاتحادية اصحاب وحدة الوجود نعم السلام عليكم فسل المعطلة البراهة خارجا عن ذاته ام فيه حلت لابد لا يقول احد انه خلقها في ذاته - 00:13:52

نعم السلام عليكم. لا يقول لا يقولون انه لكن هذا من اجل الزامهم حتى يقولون انها خارجة ذاته نعم الثاني المعجزة ام فيه حلت ذاتي هالبراهة يا هالبراهة براعة براها ما هو بيراهة عند الذي يراها - 00:14:36

لا لا البراءة براءة ما في شك البراء نعم نام عن ذاته ام فيه حلت الا اني عندك. نعم احسن الله اليكم كان في حلة نسخة نسخ لاني ام فيه - 00:15:32

عن ذاته طيب ان فيه لابد من احدهما صارت يعني كلمة ثاني الاشكال الا اني اه يتوهم ان تكون فاعل لحلت لا هل خلق البرية خارج ذاته امحلت فيه هذان التقديران لابد من واحد منهم - 00:16:22

تكون القراءة يعني يعني اقرأ البيت يا ولد السلام عليكم. فسل المعطل هل براهة خارجا؟ هل براهة خارجا؟ هذا تقدير. نعم عن ذاته. عن ذاته لو خرج البراءة خارجا عن ذاتي هذا احتمال نعم - 00:17:05

ام فيه حلت بس ام فيه حلت في فاصلة لا بد هذان تقديران ثم يقول لاني يعني هذان التقديران لابد من احدهما اما اذا قلت ان في حل تلاني حلت لاني غلط ومهم هذا الذي - 00:17:28

اوجب عندي تشويش اذاني قل ذاتي نعم اقرأ اذاني ايش بعدها لابد من احدهما او انها لابد لا لابد من احدهما. اما ان يكون خلقها

خارج ذاته ام انها حلت في ذاته - [00:18:00](#)

فهذا للتقدير ان لابد من احدهما وفيه احتمال ثالث. نعم. احسن الله اليكم. لابد من احدهما او انها هي عينه ما ثم موجودان. خلاص

هذه الثلاثة ما لها من رابع كما - [00:18:26](#)

والتقدير الثالث ان تكون المخلوقات هي علم اللاتي وهو الذي قال به الاتحادية وقال محققهم ابن عربي الفيلسوف الملحد نعم لا اني

لابد اقرأ لابد من احدهما او انها هي عينه ما ثم موجودان. ما ثم موجودان على - [00:18:47](#)

على الاحتمال الثالث اذا كانت هي عينه اذا كانت الخليفة هي عينه فلا ليس هناك موجودان رب وعبد او خالق ومخلوق على التقدير

الثالث ما ثم موجودان او هي عينه - [00:19:19](#)

على هذا التقدير ما زال بموجودان. نعم. احسن الله اليكم ما ثم مخلوق وخالقه وما شيء مغاير هذه الاكوان. يعني ما في غير يعني

واحد الخالق هو المخلوق وهذا الوجود هو عين الرب تعالى كما تقدم - [00:19:39](#)

اتقدم بذكر مذهبي الاتحادية واتى فريق ثم قال وجدته هذا الوجود بعينه وعيالي له السماوات العلى الى اخر الابيات التي مرت نعم

ها هذه الأعياد والرواية الثاني والشمس كذا قريب من بعض هذه الاكواني او هذه الاعيان قليل - [00:20:05](#)

السلام عليكم لا بد من احدى ثلاث ما لها من رابع خلوها لابد اما ان تكون المخلوقات خلقها الله خارج ذاته هذا واحد الثاني ان الله

خلقها حالة فيه - [00:20:41](#)

هذا هو الثاني والثالث ان تكون المخلوقات هي عين هي عينه تعالى عن قولهم هذي ثلاث تقديرات ما لها من رابع والتقدير الثاني لم

يقل به احد لا اعلم احدا - [00:21:02](#)

يعني قال بان الله خلق البرية داخل ذاته او في ذاتي لا لكن الاحتمالات العقلية هذه الاحتمالات العقلية ثلاثة اما ان يكون الله خلقها

خارج ذاته هو الحق والواقع او انه خلق حالة في - [00:21:31](#)

وهذا باطل باتفاق الطوائف وباتفاق العقلاء والثالث الاعتماد ان تكون المخلوقات هي عين الباري سبحانه وتعالى. وهذا من ابطال

الباطل وقد قالت به الاتحادية وعلى ابن عربي شيخه نعم السلام عليكم - [00:21:57](#)

اعد البيت واحد الاخير لابد من احدى ثلاث ما لها من رابع خلوا عن نعم الفاني محقق يعني به بالعربي خلاص رفع قواعد العقل والدين

وقال انه هو ان الله هو هذا الوجود بعينه - [00:22:27](#)

وليس هناك عبد ورب ليس هناك خالق ومخلوق. ولذا اعد ولذا قال محقق الاتحادية نعم السلام عليكم هو عين هذا الكون ليس بغيره

هو عين هذا الكون نعم. احسن الله اليكم - [00:23:01](#)

انا وليس مباين الاكوان يعني ما دام اما اذا كان هو عين هذه الاكوام فليس مباينا يصير على ابلغ يعني آآ ابرى ما يكون من اه مما

يناقض المباينة مما يناقض المباينة قول الاتحادية - [00:23:31](#)

نعم السلام عليكم كلا وليس اما. احسن الله اليكم. نعم. ان وليس مباين الاكوان. هم. نعم كلا وليس محايفا اي ظلها. فهو الوجود بعينه

وعياله الاتحادية يعني بالضرورة ليس مباينا - [00:24:04](#)

هذا ابعد ما يكون عن قولهم ما دامت ما دامت هذه الاكواد هي عين ذاتي او هو تعالى هو هذه الاكوان بالضرورة ليس مباينا بل ولا

محايفا محايد ان يكونوا - [00:24:34](#)

الله تعالى حيث المخلوقات يعني موجود في فيما فيه الموجودات حال فيها احوال في المكان التي الذي هي فيه يعني المحايد هو

ما يكون المحايد للشيء هو ما يكون في المكان الذي فيه شيء لان - [00:24:55](#)

ايش ما كان حيث والمحايدة مأخوذة من حيث كلمة حيث ضرب اللي عندنا مجانية يعني في له وجه لوج مجاني او محايدة لكن

الصحيح محايزا لا محايد ولا مباين يعني على قول الاتحادية لا يكون محايدا لانه اذا قيل انه محايد يعني انه - [00:25:27](#)

حال في المخلوقات وانه حيث المخلوقات فيكون هناك موجودان. وعند الاتحاد ليس هناك موجودان تعالى الله عن كونه اما مجاني

فكأنه لا غير مناسبة. ايش كان في تعليق على نعم احسن الله اليكم. ايه. يقول محايفا كذا في الاصل. وفي غيرها - [00:26:06](#)

جانبا وهو تصنيف جيد جانب معناه انه مو باين السلام عليكم كلا وليس محايفا ايضا لها. فهو الوجود بعينه وعياله.
هذا كله تأكيد وتعبير عن مذهب الاتحادية. عن مذهب ابن عربي. نعم. احسن الله اليكم - [00:26:33](#)
ان لم يكن فوق الخلائق ربها فالقول هذا القول في الميزان. يعني هذا كأنه استثناء من ابن القيم يقول ان لم يكن رب البرية فوقها
السادة وكل يعني يعني لا هو وجه من العقل ما دام ليس مباينا - [00:27:15](#)
هذا له وجه من العقل هذا فيما يظهر من تعبيره اعد البيت ان لم يكن رب البرية نعم ان لم يكن فوقا ان لم يكن فوق الخلائق ربها.
فالقول هذا القول في الميم - [00:27:44](#)
اذ ليس يعقل بعد الا انه قد حل فيها وهي كالأبد يعني ايه ده! ايه ده! فوقها فما يبقى الا ان يقال انها هي هو وهو هي وهو القول
بالاتحادية او انه حال فيها - [00:28:01](#)
يقول وتكون المخلوقات ويكون في المخلوقات كالروح في الابدان الروح في البدن هاي للبيت. ان لم يكن ان لم يكن فوق الخلائق
ربها فالقول هذا القول في الميزان. اذ ليس - [00:28:27](#)
سيعقل بعد الا انه قد حل فيها وهي كالأبدان. ويقول الحلوية هذا يقول الجهمية قولوا لهم قولوا اخر والعياذ بالله سيذكره. نعم. احسن
الله اليكم والروح ذات الحق حل جلاله يعني يكون يكون على اهل التقدير كالروح يكون يكون الرب - [00:28:50](#)
تعالى عن قولهم بالنسبة للمخلوقات كالروحي يكون هو كالروح للابدان نعم والله السلام عليكم والروح ذات الحق حل جلاله حلت بها
كما قالت النصراني. كما يقول النصراني من مذهب النصارى المعروف يقولون حل اللاهوت بالناسوت - [00:29:18](#)
اللاهوت هو الكلمة او يكونون العلم والناسوت هي هو جسد المسيح المخلوق ويقولون حل اللاهوت في الناسوت. ويقول بما يشبه
هذا الحلوية من المنتسبين للاسلام الحلول نوعان حلول عام وحلول خاص - [00:29:48](#)
الحلول العامة وما تقول به الجهمية في ان الله تعالى حال بجميع المخلوقات. في كل مكان والحلول الخاص هو قول النصارى وقول
الرافضة في في القائمة ان الله حل في في علي او حل في القائمة - [00:30:23](#)
يقول بعض اه ملاحدة الصوفية انه تعالى يحل في الصور الجميلة نعم سلام عليكم احكم على من قال ليس بخارج عنها ولا فيها بحكم
بيانه هذا يشير الى القول اه - [00:30:40](#)
القول الاخر للجهمية وهو قولهم انه لا داخل العالم ولا خارجه وهذا لا شك انه ابعد عن المعقول والمنقول من قول الحلوية الذين
يقولون انه حال في كل مكان. فمن يقول انه لا داخل العالم ولا خارجه حكم عليه بالعدم - [00:31:04](#)
على هذا البيت يعني فاحكم على من قال ليس بخارج عنها ولا فيها بحكم بيان هذا القول الاخر للجهمية الجميع نفاة العلوم. يقولون
انه ليس فوق المخلوقات. لكن ماذا يقول؟ دع دع مذهب الاتحادية لا - [00:31:29](#)
خلنا في القريبين الجميع الذي لم يصلوا الى بالوحدة منهم من يقول انه حال في كل مكان وانه بالنسبة للموجودات كالروح للابدان
والقول الاخر يقولون انه لا داخل العالم ولا خارجه - [00:31:57](#)
يقولون الله موجود وهو واجب الوجود لكن لا داخل العالم ولا خارجه وعلى ظاهر الفساد وهو افضل من قول القائلين بالحلول وابعد
عن المعقول لانه من الممتنع في العقول ان يكون الشيء لا داخل ولا خارج - [00:32:20](#)
ولهم آآ فلسفة يقول لا هذا ليس بممتنع لانه تعالى ليس بقابل ان يكون داخل العالم ولا ان يكون خارجا. وهذا سيتكلم عليه ابن القيم
في النبض لكن نؤجله اليوم. نعم. قف على هذا يا اخي - [00:32:55](#)
في بعض الاسئلة لا لا اقرأ الحراس الذي يقرب رحمه الله على هالفصل هذا في بدايته السلام عليكم. شوي شوي نعم اعلم ان هذه
الصفة وهي السواء تعالى على عرشه بمعنى علوه وارتفاعه على العرش بذاته على - [00:33:14](#)
التي يعلمها هو سبحانه من اظهر ما وقع فيه النزاع بين اهل السنة وبين خصومهم. بين اهل السنة والان من المؤذن حتى الاشاعرة
الذين هم اقرب الى اهل السنة يقولون بانه ليس يعني بذاته فوق المخلوقات - [00:33:43](#)
يثبتون علوا القدر وعلو القهر ومضمون كلامهم انه يعني كلامهم يتضمن القول بالحلول انه في كل مكان نعم اعلم ان احسن الله اليكم.

اعلم ان هذه الصفة وهي استواء تعالى على عرشه بمعنى علوه وارتفاعه على العرش بذاته - [00:34:09](#)

بذاته. نعم. احسن الله اليكم. على الكيفية التي يعلمها هو سبحانه. نعم. من اظهر ما وقع فيه النزاع بين اهل السنة وبين خصومه وكانت الشبهة التي سولت لهؤلاء المعطلة نفي الاستواء وغيره من الصفات التي وردت التي ورتد باثباتها النصوص - [00:34:32](#) صريحة من الكتاب والسنة الصحيحة ان هذه الصفات من لوازم الاجسام الحادثة. فلو اتصف الله بها على الحقيقة لكان جسما فكان جسما والجسم محدث الجسم لا ينفك عن الحوادث نعم - [00:34:52](#)

سلام عليكم والله منزّه عن الجسمية ولوازمها. ولا يخفى ما في هذه الشبهة من المغالطة. فاننا ثبتت هذه الصفات لله على ما يليق به سبحانه. فلا ننفيها كما نفتها المعطلة ولا نمثلها بصفات خلقه كما فعلت الممثلة - [00:35:12](#)

احسن الله اليكم. وبذلك لا يقتضي اثباتها جسمية ولا حدوثا. ولا يلزمنا ماء ولا يلزمنا ما ورده من اللوازم لكنهم توهموا ان معاني هذه الصفات في الغالب لا يمكن ان تعقل ان تعقل الا كما هي في الشاهد - [00:35:33](#)

فقاسم الله عز وجل على خلقه. وظنوا ان مقتضى التنزيه هو نفي هذه الصفات رأسا. دون الاكتفاء بنفي المماثلة عنها. فجرهم هذا الغلو في التنزيه الى الوقوع في التعطيل. وجحد ما وصف الله به نفسه. ووصف - [00:35:56](#)

به رسوله صلى الله عليه وسلم. وتوسعوا في صفات السلب حتى يخيّلوا لمن يطالعوا كتبهم انهم لا يعنون وبهذه الصفات شيئا موجودا متحقق الثبوت. وانما يصفون بها امرا افتراضيا صرفا لا حقيقة له - [00:36:16](#)

كاني بك ايها القارئ تنظر الي في دهشة وتساؤلي وتساؤلي في عجب من اين لهؤلاء ذلك النفي الصرف؟ والسلف السلام عليكم. من اين لهؤلاء ذلك النفي الصرف؟ والتجريد المحو. وهو لا اصل له في دينهم. ولا دليل عليه من كتاب - [00:36:36](#)

لربهم ولا من اقوال نبيهم ولا هو مما نقل عن احد من سلف هذه الامة الذين هم اكملها علما وايمانا وهل يعقل ان هؤلاء المعطلة قد علموا من حقائق التنزيه ما لم يعلمه الله ولا رسوله ولا احد من - [00:36:56](#)

في هذه الامة واني اقول لك مهلا ايها القارئ الكريم فسأحدثك عن الاسباب التي اوقعت هؤلاء في تلك الفتنة واوردتهم موارد الهلكة. حتى حتى يبطل بذلك عجبك. وتزول دهشتك. لقد نظر قدماء هؤلاء - [00:37:16](#)

معطلة في كتب فلاسفة بونان وغيرهم فوجدوا انهم يثبتون الى جانب هذا الوجود المادي المتمثل في الجواهر والاعراض وجودا اخر مجردا عن المادة وعلى وعلى نقها فهو ليس بجسم ولا عرض ولا بذى - [00:37:36](#)

سورة ولا مقدار ولا كيفية ولا يشار اليه بالاشارة الحسية بانه هنا او هناك. ولا يجوز عليه قرب ولا بعد ولا اتصال ولا انفصال ولا صعود ولا نزول الى اخر ما نعتوه به من السلوب التي تحيل التي تحيل موجوده - [00:37:56](#)

وتجعله من قبيل المعدومات والممتنعات. وكان الفلاسفة يقولون ان هذا الوجود المجرد هو اكمل من المادي لانه لا يجوز عليه التغيير والاستحالة ولا تحله الاعراض. وكانت المجردات عندهم هي الله - [00:38:16](#)

والعقل تغيير ولا تغيير مم احسن الله اليكم تغيير تغير لانه لا يجوز عليه التغير والاستحالة ولا تحله الاعراض. وكانت المجرد عندهم هي الله والعقل والنفس والهيولة والصورة فلما رأى المعطلة ما قال الفلاسفة فرحوا به فرحا شديدا. وظنوا انهم وقعوا على كنز ثمين وانهم عثروا على على - [00:38:36](#)

مفتاح السر الذي يتيح لهم حل الالغاز والمعميات فقالوا وما لنا لا نثبت هذا النوع من الوجود. وان كان لا نحسه ولا نراه وليس عندنا وليس عندنا عنه اثر ولا خبر. الم يثبتته الم يثبتته قبلنا ارسطو افلاطون؟ وهما - [00:39:12](#)

لا شك ان اصح منا عقولا واجود اذهانا. ولكننا لا نجعل هذا الوجود الكامل الا لله وحده. ولا نصف به في شيئا من هذه الموجودات الممكنة. هذا هو اصل تلك الاكذوبة التي راجت وانتشرت حتى عمت الارحاء والاقطار. يعني - [00:39:32](#)

يا اصل هذا الضلال العظيم وهو ان اقول بنفي الصفات وتعطيل الرب تعالى يعني على فيما النظر في كتب الاوائل الاوائل كتب الحكماء اي الفلاسفة الملاحدة فلما نظروا وجدوا - [00:39:52](#)

وجدوا انها يعني توافق المعنى الذي يقصدونه هم يقصدون بنفي صفات تعظيم الله التنزية يقصدون به تنزيه الله اذا مدى

التعطيل ونفي الصفات هو غلو في التنزيه والغلو شر - [00:40:23](#)

بالاتبات او النفي في اثبات فشبه الله معطل غلو في التنزيه نعم. السلام عليكم هذا هو اصل تلك الاكذوبة التي راجت وانتشرت حتى عمت الارحاء والاقطار. وافسدت بسمها المهلكة المهلك كثيرا من العقائد والافكار - [00:40:44](#)

وانخدع بها كثير من اهل الفضل والصالح. ممن لهم في علوم الحديث والاثار قدما راسخة. ما شاء الله وكان يشير الى بعض من وقع في هذا التصور يعني وان لم يكن قد نظر في كتب العوائد - [00:41:06](#)

لكنهم ورثوه كثير من من فضلاء مثل الاشاعرة ورثوا هذا عن شيوخهم وعن معلمهم فهي مدارس في عقولهم ورأوا ان هذا هو الحق. نعم السلام عليكم ولكن لا نقول الا كما قال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. اننا يا قوم -

[00:41:27](#)

معكم في ان الله ليس جسما بالمعنى الذي اصطلح عليه اهل الكلام والفلسفة. فهو ليس مركبا من تلك الجواهر المفردة التي المتكلمون ولا من اللفظ الجسم عند اهل العلم. لفظ محدث ولفظ مجمل - [00:41:58](#)

ومن قال الله جسم نقول ما تريد برفع الجسم ومن قال الله ليس بجسم نقول ما تريد برفع الجسم ان اراد حقا النفي وان اراد بائع قبلنا وان اراد باطلا ردنا عليه لابد من التفصيل - [00:42:16](#)

اما الجسم معنى المركب من الجواهر المفردة فلا ريب ان هذا منفي عندنا فالله ليس بجسم بهذا المعنى لكن من فسر الجسم بانه القائم بنفسه. نقول نعم الله قائم بنفسه - [00:42:36](#)

ومن فسر الجسم بانه الذي لا تقوم بانه الذي تقوم به الصفات نقول نعم الله تقوم به الصفات. نعم. احسن الله اليكم فهو ليس مركبا من تلك الجواهر المفردة التي يزعمها المتكلمون. ولا من الهيولة والصورة التي يهرف بها الفلاسفة. ولكن - [00:42:55](#)

ان مع ذلك لا لا ولكن مع ذلك لا نعقل موجودا ليس في مكان ولا حيز له ولا جهة ولا يشار اليه. ولا ينصب بقرب على بعد ولا اتصال ولا انفصال الى اخر ما ذكرتموه من نعوت هذا او ما ذكرتموه - [00:43:16](#)

السلام عليكم ما ذكرتموه. ماشي الى اخر ما ذكرتموه من نعوت هذا الوجود الذي تسمونه مجردا. وهل من الضروري ان يكون وجود الرب على هذا النحو الذي نفي كل صفة محضة والا لكان لاسما او ليس احسن من ذلك واقوم ان ان ثبت له - [00:43:39](#)

وجودا خاصا به هو اكمل من هذه الموجودات الممكنة. ويكون هذا الوجود قابلا للاتصاف بكل هذه الصفات الى وجه لا يكون مماثلا للاتصاف المخلوق بها. بل لا يكون هناك تشابه ولا اشتراك الا في مسمى الاسم الكلي - [00:44:06](#)

بافرادهم كالصفة المتباينة في وجودها العيني. ولنرجع بعد ولنرجع بعد هذه المقدمة الى شرح كلام المؤلف ما شاء الله رحمه الله وجزاه الله خيرا نعم. نعم يا محمد. في بعض الاسئلة. نعم - [00:44:26](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل ما الفرق بين العلو والاستواء العلو عام فتقول الله على كل شيء لكن ان تقول الله مستو على كل شيء مستوي على كل شيء؟ لا - [00:44:48](#)

على العرش على فوق العرش واستقر او اتبع على العرش اما العلوم فهو عام العلو عام لكل شيء فالله الله فوق كل شيء. الله عال على كل شيء فوق السماوات. الله عال على السماوات. لكن هل تقول الله مستو على السماء؟ لا - [00:45:11](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى الهيولة في كلام الفلاسفة؟ والله ما نعرف الا ما فهمنا من الشيخين الا يولع المادة الهيولة يعنون به المادة. ولهذا يقابلون المادة بالصورة - [00:45:37](#)

الشيء هي مادته نعم احسن الله اليكم يقول السائل لم افهم وجه الاشكال في قولنا كان الله ولم يكن شيء غيره على كل حال يعني لانه لانه اذا ان الله كان في الازل الذي لا نهاية له - [00:46:01](#)

لن يخلق شيئا فاذا كان الله في الازل القدم الذي لا نهاية له لم يكن شيء لم يخلق شيئا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قال ابن ابي العز في شرح الطحاوية - [00:46:45](#)

لما تكلم ان ابراهيم خليل الله قال غار الخليل على حب خليله فابتلاه بذبح ابنه ليخلص قلبه اليه فما حكم قوله؟ هذا الكلام من قول

عن شيخ الاسلام او عن ابن القيم هم يقولون ان الله تعالى - [00:47:17](#)

يعني لما اتخذ ابراهيم خليلا وولد له هذا المولود اراد يعني ان يخلص قلب خليه من التعلق بالمولود الحبيب فلا يكون في قلبه محبة لغيره سبحانه وتعالى تعالى غار على قلب حبيبه فابتلاه بذبح ولده - [00:47:43](#)

فلما انه القي الدماء وعزم على ذبح ولده اسلم وتله للجبين بذلك خلص قلبه عن اي محبوب سوى من اتخذه خليلا. نعم والله اعلم احسن الله اليكم يقول يعني تعبير من احد الشيخين - [00:48:14](#)

نعم الله اعلم ولسنا بملزمين بها هذا التعبير الله تعالى خليه ابراهيم بذبح ولده يعني يظهر صدق وايمانه وصدق طاعته وصدق حبه لله. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ينسب بعض فضلاء اهل الحديث - [00:48:45](#)

من الاشاعرة الذين ذكروا بعضا ايه مثل النووي رحمه الله. مثل ابن حجر وفيه وابو ذر الهروي والثاني نعم اجل نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى قول وانت الاخر ليس بعدك شيء - [00:49:17](#)

يعني هو الباقي البقاء لا نهاية له ليس هو الباقي مثل ما انه الاول الذي ليس قبله شيء فهو الاخر الذي ليس بعده شيء يعني ليس بعده معناه ان اذا كان شيء بعده معناه انه تعالى - [00:49:51](#)

يفنى ويكون بعده شيء اخر يبقى لا هو الاخر وكل شيء نعم بقاء الجنة بابقاء الله لها بقائها امر ذاتي لها. اما بقاءه تعالى فهو ذاتي ذاتي له ليس بابقاء غيره له. نعم - [00:50:17](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى العورة فيما ذكره الهراس؟ مدري ايش يقول ما معنى العورة؟ ما ادري وش العورة؟ كان يقول فيما ذكره هراس قال حيث اثبتوا الوجود الوجود المجرد لله جل وعلا والعقل والنفوس او الروح - [00:50:45](#)

الاولى والعورة. وشو نعم كذا كذا ما في ما سمعنا ولا ادري عنه وين العورة كاتبها في السؤال كذا العوضة لا غلط غلط ما في عورة ولا سمعنا عورة نعم - [00:51:15](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل هل نقول ان لله حد قال قال السلف نعم الله تعالى فوق السماوات على عرشك. قيل لابن مبارك بحد؟ قال بحد نعم احسن الله احسن الله اليكم - [00:51:35](#)

يقول السائل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لقد اكرم الله السلف الصالح بالايامن الصافي الذي لا مكدر له فانه لا فان هذه المعجزات لم تظهر في وقتهم - [00:52:05](#)

وكانت قلوبهم بريئة يؤمنون بالله وباسمائيه وصفاته وبكتابه ورسوله. وليس عندهم هذه الشبهات وهذه الاقاويل وهذه الاضطرابات سبحان الله الحمد لله الذي عافانا كلام الله في مذاهب كلام الله فيه ستة مذاهب او تسعة مذاهب - [00:52:34](#)

للناس مضطربون والسلف الصالح عندهم ان الله تعالى يتكلم كيف شاء بما شاء وان هذا القرآن كلام الله تكلم به. ونزل جبريل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:53:02](#)

كانوا في عافية عظيمة نعم احسن الله اليكم هذا السائل من الشبكة زكريا من فرنسا. الله يفتح نعيش في اوربا ولا يمكن لنا الرجوع في بعض امور الى شرع الله لعدم وجود محاكم شرعية - [00:53:22](#)

فهل لنا ان نتحاكم الى القوانين الوضعية؟ وما الضابط في ذلك؟ هذا يحتاج الى سؤال مباشر وانا متصل ونشوف. نتفاهم معك. نعم هذا يمكن اه الجواب فيه يمكن اه يفهمه بعض لا يفهمه بعض الناس يقع عنده - [00:53:45](#)

نعم نعم بعده احسن الله اليكم. يقول السائل هل في مسح الاذنين تدخل السبابتين في الخروق الاذنين ام يكفي مسح امسح داخل هذا اه بالسبابة وظاهرهما بالابهام. وبس. نعم ما هو بلازم تدخل اصبعك كل من داخل ترصه - [00:54:09](#)

لا لا امسح امسح داخل اه بدون تكلف نعم احسن الله اليكم. وهذا سائل من الشبكة محمد من نعم. يقول وجدت محنة دراسية منحة دراسية من الخارج لكن الدراسة مختلطة - [00:54:42](#)

وانا شاب فما نصيحتكم؟ نصيحتي لا لا تقبل هذه المنحة ولا تلتحق بهذه الدراسة واطلب العلم من وسائل الممكنة المقدورة السليمة من ابواب الشر لا لا لعلك يا ادهم. تلتحق بهذه الدراسة فتبتلى وتفتن وتكون دراستك وبالا عليك. نعم - [00:55:16](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ما الفرق بين الكفر والشرك كل كفر اكبر فهو كفر. كل شرك اكبر فهو كفر وليس كل كفر شرك مثلا المستهزئ بالقرآن او بالحديث او بالرسول هو كفر وليس بشرك - [00:55:48](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يطلق اسم الجهمية؟ على كل من يعتقد ان القرآن مخلوق وينفي رؤية الله وعلمه؟ اي نعم بعده احسن الله اليكم آآ يقول السائل ما حكم العمرة في رجب - [00:56:18](#)

جائزة وبعض اهل العلم يرى انها مستحبة كان يعثر عن بعض السلف نعم احسن الله لكن لا اعلم انه ورد في فضل شيء من من سنة الرسول انما جاء في عمرة العمرة في رمضان - [00:56:48](#)

في رجب والله اعلم انها ان رجب كغيره من الشهور. نعم الله اليكم يقول السائل هل يجوز ان اشتري عملة نقدية قديمة بعملة نقدية جديدة مع المفاضلة الى ان العملة القديمة هذي ما تشتري - [00:57:08](#)

لثمانية صارت عروضا صارت في حكم العروض فصارت في حكم العروض كلمة عملة ما ندري يعني اذا اختلف الجنس جائز التفاضل اذا اختلف الجنس نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [00:57:38](#)

آآ من الشبكة انا طالب علم انصرفت الى العلم بظلمة من السنين ثم حصلت في بعض المشاكل العائلية اه فبدأت ابتعد عن العلم حتى وصل بي الحال الى الى الشقوق وسوء ظن بالله - [00:58:01](#)

فما توجيهكم اعتصم بالله واستعذ بالله استعوذ بالله من الشيطان وابعد عن عن الاسباب التي عن الاسباب التي اوجبت لك هذا التحول وهذا التغير واعتصم بالله واضرع الى الله استجير بالله - [00:58:22](#)

بيتعوذ بالله في قلبك خاطر شر وخطر سوء وتعوذ بالله واعرض عن هذا الخاطر كما اوصى النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا وجد احدكم ذلك فليستعذ بالله ولينتهي نعم بعده - [00:58:48](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل والدي متوفى هل من الافضل الدعاء له عند قبره لا ادعو له في في السجود في بيتك في البيت ادع له في السجود وفي سائر احوالكم في الصلاة وخارج الصلاة. اما عند قبره فلا - [00:59:08](#)

الا اذا زرتة زيارة شرعية وقلت اللهم اغفر له وارحمه قلت له السلام عليك يا ابي رحمة الله وبركاته جزاك الله عني خيرا اللهم اغفر له وارحمه وتمشي لكن لكن لا تقصد القبر من اجل فقط الدعاء - [00:59:29](#)

يعني الدعاء عند قبره الدعاء عند قبره ليس اقرب الى الاجابة من دعائك له في صلاتك في البيت او في المسجد. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ورد حديث عن ابي امامة - [00:59:49](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شفّع لاخيه شفاعة فاهدى له عليها هدية فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا ما صحة الحديث؟ وماذا الحديث ذكره صاحب البلوغ ويظهر انه لا بأس به وانا ليس عندي - [01:00:05](#)

يعني آآ جزم بحكمه ساحة وظيفا لكنه فيه مقال. نعم احسن الله اليكم يقول السائل من ذهب من ذهب لمكة من ذهب بمكة من اجل اه من اجل العمل وطرأت عليه العمرة هناك ولم تكن العمرة في نيته - [01:00:27](#)

او كان مترددا ولم يجزم فهل يصح فعله المهم اذا راح لم يكن في نيته العمرة وراح يعمل اذا بدا له ان يعتمر اما ان يحرم من ادنى الحل او يروح للميقات وهذا اولى واحوط نعم - [01:00:55](#)